

## تفسير السمعاني

@ 468 ( 15 ) ^ ثم إنكم يوم القيامة تبعثون ( 16 ) ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين ( 17 ) وأنزلنا من السماء ماء بقدر فأسكنناه في الأرض وإنا على ذهاب به لقادرون ( 18 ) فأنشأنا لكم به جنات من نخيل وأعناب لكم فيها فواكه \* \* \* \* .  
[ أي ] : يقدر . . .

ويقال : إن معناه : يصنعون وأصنع ، وأنا أحسن الصانعين . . .  
قوله تعالى : ( ^ ثم إنكم بعد ذلك لميتون ) قال بعضهم : الميت والميت ( واحد ، وقال بعضهم : الميت هو الذي قد مات ، والميت هو الذي يموت في المستقبل ، ومثله المائت ، وهذا كما قالوا : سيد وسائد هو الذي يسود في المستقبل . . .  
قوله تعالى : ( ^ ثم إنكم يوم القيامة تبعثون ) البعث هو الإطلاق فكأنهم حبسوا مدة ثم أطلقوا . . .

قوله : ( ^ ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق ) الطرائق ها هنا هي السموات ، وفي تسميتها طرائق وجهان : أحدهما : أنها سميت طرائق ؛ لأن بعضها فوق بعض ، يقال : طارقت النعل إذا جعلت بعضها فوق بعض . . .

والوجه الثاني : أنها سميت طرائق ؛ لأنها طرائق الملائكة . . .  
وقوله : ( ^ وما كنا عن الخلق غافلين ) أي : نحن حافظون لهم ، يقال : حفظنا السماء أن تقع عليهم ، ويقال : ما تركناهم سدى بغير أمر ولا نهي . . .

قوله تعالى : ( ^ وأنزلنا من السماء ماء بقدر ) في الخبر : ' أن ا□ تعالى أنزل أربعة أنهار من الجنة : سيحان ، وجيحان ، ودجلة ، والفرات ' . . .  
وروي أنه أنزل خمسة أنهار من عين في الجنة ، وذكر مع الأربعة التي ذكرناها نيل مصر ،

وفي هذا الخبر أن ا□ أودعها الجبال ثم أجراها لمنفعة العباد ، وفي هذا الخبر أيضا : ' أنه إذا كان خروج يأجوج ومأجوج رفع ا□ القرآن والكعبة والركن والمقام وتابوت موسى والأنهار الخمسة فلا يبقى شيء من خير الدنيا والآخرة فهو قوله تعالى :